

مجمع الأمثال

645 - تَشَمَّ رَّتْ مَعَ الْجَارِي .

يقال : تَشَمَّ رَّتْ السفينةُ إذا انحدَرَت مع الماء وشَمَّ رَّتْها أنا إذا أرسلتها .
يضرب في الشيء يُسْتَدَّهَان به ويُذَسَّى . وقائله كعب بن زُهَيْر بن أَبِي سُلاَمَى قال ابن
دريد : ليس في العرب سُلاَمَى بالضم إلا هذا وزاد غيره وأبو سُلاَمَى رَبِيعَةُ بن رَبَاح
بن قُرْط من بني مازن قلت : والمحدَّثُونَ يَعُدُّونَ غيرهما قوما يطول ذكرهم وإنما قال
هذا المثلَ كعبٌ حين ركب هو وأبوه زُهَيْر سفينةً في بعض الأسفار فأنشد زهير قصيدته
المشهورة وهي ... أَمِنْ أَمٍّ أَوْ فِي دِمْنَةٍ لَمْ تَكَلِّمْ ... وقال لابنه كعب : دُونَكَ
فَاحْطَظْهَا فقال : نعم وأمُّ سَيِّدَا فلما أصبحا قال له : يا كعبُ ما فعلتِ العقيلةُ ؟
يعني القصيدة قال : يا أبتِ إنها تَشَمَّ رَّتْ مع الجاري [ص 127] يعني نَسِيَتْهَا
فمَرَّتْ مع الماء فأعادها عليه وقال : إن شَمَّ رَّتْها يا كعب شَمَّ رَّتْ بك على أثرها